

بم يتحقق الإيمان بالله تعالى ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم اول هذه الاركان وافخمها واعظمها على الاطلاق وهو الذي ترجع له تلك الاركان كلها هو الايمان بالله عز وجل. الايمان بالله عز وجل. وقد اجمع اهل - [00:00:00](#) السنة والجماعة على ان الايمان بالله لا يتحقق الا اذا امننت بعدة امور. متى ما اختل واحد من هذه الامور فانك تعتبر كافرا غير مؤمن به. الامر الاول ان تؤمن بوجوده تبارك وتعالى وان وان تقر اقرارا جازما بان الله موجود - [00:00:20](#) وقد دل على وجوده النقل والعقل والحس والفطرة. اما من الحس وليكن هو اولها. فانه من وجهين. الوجه الاول اجابة الدعوات. امر حسي يدل على وجود الله فان الانسان تقوم به حاجة ثم يرفع يديه ويدعو الله عز وجل ولا يسمعه لا ملأ لا ملك من ملوك لا ملك من ملوك الدنيا - [00:00:40](#) ولا امير من امرائها ولا احد وانما في غرفته في ثلث الليل فيما بينه وبين الله يدعو ثم يرى اثار استجابته قد تحققت من الذي سمعه الله فاذا اجابة الدعوات من اعظم الادلة الحسية الدالة على وجود الله. والقسم الثاني من الادلة الحسية معجزات الانبياء - [00:01:10](#) فان من تأمل تلك المعجزات تبين له حقا ان ورائها رب عظيم هو الذي خلقها واوجدها. وابدعها. لو نظرت الى موسى عليه الصلاة والسلام ومعجزاته من خروج يده بيضاء من غير سوء ومن انقلاب عصاه الى ثعبان مبین ومن نتق - [00:01:30](#) للجبل فوقهم كأنه سحابة يعني كأنه ظلة. وغيرها وغيرها من الايات واية صالح. تلك الناقة التي خرجت من كما قال المفسرون وهي ناقة هائلة ذات صفات عظيمة. وكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام يضرب القبر فيخرج صاحبه - [00:01:50](#) ينفذ التراب عن عن رأسه ويداوي الاكهم والابرص بمجرد المسح كلها ايات لو تأملها الانسان وتدبرها لعلم انها خارج القوى البشرية ويقف وراء قوة عظيمة هائلة وهي قوة الله عز وجل. فاذا دليل وجود الله من الحس هذان الامران - [00:02:10](#) اجابة الدعوات ومعجزات الانبياء. لو تأملها الانسان فعلا وصدقا لتبين له حقيقة. وفعلا ان الذي يقف ورائها انما هو الله تبارك وتعالى. الله عز وجل يقف وراءه. ولو تأملت الى هذا الكون لوجدت - [00:02:30](#) حادثا بعد ان لم يكن. وموجودا بعد عدم. والمتقرر عقلا عند العقلاء ان كل حادث فلا بد ان يكون له محدث. وكل مفعول لابد وان يكون له فاعل. فمحدث هذا كون الحادث لا يخلو من ثلاث احتمالات. اما ان يكون هو الذي احدث نفسه. وهذا ممتن - [00:02:50](#) لانه قبل ان يحدث نفسه كان عدما والعدم والعدم لا يخلق نفسه هذا احتمال موثوق واما ان يكون موجودا صدفة. لم يكن امس كون واليوم كان كون. صدفة كذا. وهذا ايضا احتمال مرفوض - [00:03:20](#) لان ما وجد صدفة لا يمكن ان يبقى على نظامه البديع. الكون هذا منذ خلقه الله من الاف السنين مئات الاف السنين وشمسه لها مخرج لا يتبدل. ومغرب لا يتبدل - [00:03:40](#) ونجومه ونجومه لها مشرق لا تتبدل. واموره البديع واجرامه الهائلة الفلكية العظيمة لا يصطدم بعضها ببعض. كل في فلك يسبحون هذا لا يمكن ان يوجد صدفة. ما يمكن ابدأ ان يوجد صدفة. بل انك لو فرضت الوجود صدفة في اصغر المخلوقات - [00:04:00](#) لما احتملها عقلك كما يذكرون القصة عن الدهرية وهي يعني وان لم يكن لها سند ثابت لكن ما رأيكم لو ان قلت لكم ان ذلك القصر المنيف الي امامك لم يكن موجودا بالامس. ولكن اليوم سبحان الله قاموا الناس من الصبح وراحوا يصلون الفجر لقوه موجود - [00:04:20](#) في الابلاينات ارنب ذا يقول امس قصر ما فيه واليوم ايش فيه؟ قصر زين بشرفاته وبلوكوناته وستاير ومقدماته وسيراميكه

ورخامه. تخيل امس ما كان موجود واليوم موجود. ما تقبل العقول الوجود والصدفة هذا لا تقبله العقول مطلقا - [00:04:40](#)

احتمالية كون هذا الكون موجود صدفة كله على اتساعه تقبله العقول وقصر صغير. ما تقبله العقول بقينا في احتمال ذلك وهو ان يكون وراءه خالق خلقه ومحدث ابداه طيب هذا الخالق الذي خلقه؟ في احتمالات. ايمكن ان يكون صنما هو الذي خلق هذا الكون؟ او وثنا او حجرا - [00:05:10](#)

او شجرا او انسا او جنا او وليا او صالحا او نبيا او ملكا من الملائكة لا يقدر هؤلاء على قدرة على ما اتاهم الله عز وجل من قدرة وقوة ان ان يخلقوا شيئا من ذلك. اذا هناك قوة خارقة هائلة هي التي خلقت هذا الكون - [00:05:40](#)

ولا توصف ولا يمكن ان ان يحتمل ان يحتمل العقل وصفا. هي قوة الله. ها الدليل كله ذكره الله في اية خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم يقول لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور حتى اذا بلغ - [00:06:00](#)

هذه الاية كاد قلبي ان يطير. ذكر الله احتمالا بس ولم يذكر الثالث. ام خلقوا من غير شيء يعني وجدوا صدفة ام هم يعني اوجدوا انفسهم فكل الاحتمالين باطلة. طيب والاحتمال الثالث ان يكون هناك خالق خلقك؟ العقل يهتدي اليه من غير ذكر. العقل يهتدي - [00:06:20](#)

اليه من غير ذكر. واضح. ما خلقت نفسك ولا في ولا ولا وجدت صدفة. اجل في واحد خلقك ولا يصلح ان يكون خالقا لهذا اعلم الا الله عز وجل. بل من تأمل في النقل ودلالات الكتاب والسنة وجب ان القرآن يشتمل على المصالح والغايات العظيمة التي - [00:06:40](#)

تقوم بها مصالح الدين والدنيا بما لو اجتمع البشر عن بكرة ابيهم على ان يدركوا ولو بعضهم ما استطاعوا. يا رجل والله اتحداك تلقى تجد في القرآن ثغرة يعاب الله عز وجل بها اتحداك تجد في القرآن ثغرة واحدة تأمل القرآن وتدبر ما تجد هذا مبتلى بشر والله لو كان - [00:07:00](#)

البشر من اذكى الازكياء لابد وان يكون في كلامه ثغرات خطأ نقص لكن هذا القرآن حيثما قلبته وجدته كما لا اضرب لك مثالا بسيط امثلة بسيطة يعني لو في كلامنا الدارج نغفل نحن عن هاللسمات لكن كلام الله ما يغفل الله ما يغفل عن هاللسمات هذي - [00:07:20](#)

يقول الله عز وجل وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. والله في كلامك عن هذه اللمسة. لما نسبوا الشر نسبوه الى المجهول حتى لا ينسبوا الشر ارادة الشر الى الله. ولما جاءت ارادة الخير قالوا ام اراد بهم ربهم - [00:07:40](#)

رشدا والله مهما كنت ذكيا سوف تغفل عن هذه اللمسات. شف اسمع ماذا قال الله عز وجل في سورة الشعراء. والى عهد اخاهم والى نوح والى اخاهم نوح ان قال لهم اخوهم نوح كذبت ان قال لهم اخوهم هود - [00:08:00](#)

ان قال لهم اخوهم صالح ان قال لهم اخوهم لوط يوم جا شعيب ان قال لهم شعيب والله مهما كنت ذكيا سوف تمر عليك سوف تغفل عن هاللسمات هذي. هذه لمسات بلاغية واشياء فيها من الحكم والمصالح ما لا يستطيعه البشر - [00:08:20](#)

ولا يهتدي اليه العقل ابدأ. لما ذكر اخوهم نوح وصفهم انهم قومه فهو اخوهم في القومية والنسبية اخوهم هود ايضا في القومية والنسبية. لكن يوم جا يذكر قوم شعيب ما ذكر؟ قوم شعيب قال اصحاب الايكة فذكر الصنم الذي يعبدون - [00:08:40](#)

دونه فلم يقل اخوهم لانه ليس اخاهم في هذه العبادة. ما قال ولذلك في سورة اخرى قال والى مدينة اخاهم شعيب لما ذكر القوم قال اخوهم لكن لما ذكر معبودهم ما قال اخوهم اتحداك والله يغفل عنها البشر لكن لما - [00:09:00](#)

كلام الله ما يغفل عنه. فهذا القرآن تقف وراءه يقف وراءه رب حكيم عالم بكل شيء. عالم بمصالح عبادته لا تجد مصلحة من مصالح الدين والدنيا الا وهذا القرآن يقررهما. فاذا ان دل على كتاب الله عز وجل العقل ها والنقل - [00:09:20](#)

والحس ثم قال والفطرة لو ان الفطرة تركت على حالها فاقسم بالله ان ينشأ الصبي وهو عارف بوجود الله. فوجود الله من العلوم الفطرية التي لا تحتاج الى مدرسة ولا الى حفظ متن ولا الى قراءة كتاب توحيد ولا ولا سماح علماء. حتى البهائم تقر بان الله عز وجل موجود - [00:09:40](#)

في مستدرك الامام الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه ابنه وصححه الحاكم. في مستدرك الحاكم وصححه من حديث ابي هريرة

قال خرج سليمان بن داود عليه عليه الصلاة والسلام يستسقي فرأى نملة مسترقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء تقول اللهم
ان خلق من خلقك ليس - [00:10:00](#)

لا غنى عن سقياك. ويقول ابو هريرة وان البهائم لتلعن عصاة بني ادم ترفع رؤوسها الى السماء انما منعنا القطر بشؤم معصية بني ادم
فاذا البهائم تعرف الله عز وجل. تعرف الله عز وجل تعرف وجود الله تعرف ان الله موجود - [00:10:20](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودي دانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او
لانه مسلم بالاصالة اي مستسلم منقاد فطرته للاقرار بوحدانية الله عز وجل وربوبيته - [00:10:40](#)